

98- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الفرقان (٧٢-

آخرها) | يوم ٩٢/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اليوم يوم الخميس الموافق للتاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والى من الهجرة - [00:00:14](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن أبي زمنين رحمه الله تعالى وقف بنا الكلام عند - [00:00:31](#)

سورة الفرقان وعند الآية السابع والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى ويوم يعرض الظالم على يديه تفضل اقرأ احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:51](#)

المؤلف رحمه الله تعالى ويوم يعرض الظالم يعني ابي ابن خلف على يديه ان يأكلها ندامة. قال مجاهد كان ابي بن خلفي حفظة النبي صلى الله عليه وسلم هل جرى عقبة بن ابي معاذ عن ذلك - [00:01:13](#)

هو قول اوبي بن خلف في الآخرة يا ريتني اتخذت مع الرسول يعني محمدا سبيلا يعني الى الله باتباعه يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. يعني عقبة ابن ابي معيط - [00:01:27](#)

لقد اظلني عن الذكر عن القرآن بعد اذ جاءني. قال الله وكان الشيطان للانسان خذولا. يأمره بمعصية الله ثم يخذه في الآخرة قال الرسول يا ربي ان قومي يعني من لم يؤمن به - [00:01:42](#)

اتخذوا هذا القرآن مهجورا في تفسير مجاهد يقول يهجرون بالقول فيه. قال محمد معنى قول مجاهد اجعلوا بمنزلة الهجر والهجر الهذيان وما لا به من القول يقال فلان يهجر في منامه - [00:01:56](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. يعني المشركين يعزي نبيه وكفى بربك هاديا. يعني الى دينه ونصيحا. يعني على ادائهم وقال الذين كفروا لولا اي هلا نزل عليه القرآن جملة واحدة اي كما نزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك - [00:02:13](#)

وبينا وتبيننا قال قتادة نزل في ثلاث وعشرين سنة قوله تعالى ولا يأتونك بمثل يعني المشركين فيما كانوا يحتاجونه به. الا جئناك بالحق واحسن تفسيرنا اي تبيننا اولئك شر ما كان يعني من اهل الجنة واصل سبيلا يعني طريقا في الدنيا لان طريقهم الى النار وطريق المؤمنين الى الجنة - [00:02:41](#)

وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا اي عونا وعودا وشريكا في الرسالة فدمرناهم اي فكذبناهم فدمرناهم تدمير اهلكناهم اهلاكا وقوم نوح اي وهلكنا قوم نوحا ما كذب الرسل يعني نوحا وعاد واثمودا اي واهلكنا عاد واثمودا واصحاب الرزق قال مجاهد الرس وبئر كان عليها ناس - [00:03:05](#)

قال يحيى بلغني وبلغني ان الذي ارسل اليهم شعيب وانه ارسل الى اهل مدين والى اهل الرس جميعا. وقرونا بين ذلك قال قتادة القرن سبعون سنة وكلا من ذكر ممن مضى ضربنا به الامثال اي خوفناهم العذاب كلا كبرنا اهلكنا تدبير اهلاكا - [00:03:25](#)

بتكذيبهم رسلهم ولقد اتوا يعني مشركي العرب على القرية التي امطرت مطر السوء يعني قرية قوم لوط هو مطار السوء الحجارة التي رمي بها من السماء من كان خارجا من المدينة - [00:03:50](#)

واهل السفر منهم قال افلم قال افلم يكونوا يرونها. فيتفكروا ويحذروا ان ينزل بهم ما نزل بهم. اي بلى قد اتوا عليهم ورأوها كانوا لا يرجون اي لا يخافون نشورا بعثا ولا حسابا - [00:04:03](#)

لولا ان صبرنا عليها يعني على عبادتها قال الله وسوف يعلمون حين يرون العذاب يرون العذاب في الآخرة من اضل سبيلا اي من كان اضل سبيلا في الدنيا اي سيعلمون انهم كانوا ظلوا سبيلا من محمد - [00:04:19](#)

ارأيت من اتخذ الله وهو قال محمد يقول ويتبع هواه ويدع الحق وهو له كآلاله افانت تكون عليه وكيفا. يعني حفيظا تحفظ عليه عمله حتى تجازيه به اي انك لست برب انما انت - [00:04:34](#)

يعني جماعة المشركين انهم الا كالانعام فيما يعبدونه بل هم اضل سبيلا اي اخطأوا طريقا. الم ترى الى ربك مد الظل مده من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله اي دائما لا يزول - [00:04:49](#)

ثم اجعلنا الشمس عليه اي على الظل دليلا اي تتلوه وتتبعه حتى تأتي عليه كله ثم قبضناه يعني الظل الينا قبضا يسيرا علينا. وهو الذي جعل لكم الليل لباسا. يعني سكن يسكن فيه الخلق. والنوم - [00:05:08](#)

يسكت النائم حتى لا يعقل. قال محمد اصل السبت الراحة وجعل النهار نشورا ينشر فيه الخلق لمعايش وحوائجهم. وهو الذي ارسل الرياح نشورا بين يدي رحمته يعني المطر. قال محمد نشورا - [00:05:25](#)

جمع ونشور مثل رسول ورسول. وانزلنا من السماء ماء. يعني المطر طهورا. يعني المؤمنين يتطهرون به من الاحداث والجنابة لنحيي به بلدة ميتة يعني اليابسة التي لا نبات فيها. قال محمد ميتا - [00:05:43](#)

ولفظ البلدة مؤنث لان معنى البلد والبلدة واحد. ونسقيه مما خلقنا نعم وان نسي كثيرا. قال محمد اناسي جمع انس اية الكرسي وكراسي ولقد صرفناه بينهم اي قسمناه يعني المطر مرة لهذه البلدة ومرة لبلدة اخرى ليتذكروا بهذا المطر. في علموا ان الذي انزل من المطر الذي يعيش - [00:05:59](#)

الخلق وينبت به النبات في الارض اليابسة قادر على يحيي الموتى. ابا اكثر الناس الا كفورا. قال سفيان الثوري يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا ولو شينا لبعثنا في كل قرية نذيرا اي رسولا فلا تطع الكافرين. يعني فيما ينهونك عنه من طاعة الله وجاهدكم به يعني بالقرآن - [00:06:21](#)

وهذا الجهاد باللسان من قبل ان يؤمر بقتالهم البحرين اي افاض احدهما في الآخر هذا فرات اي حلو وهذا ملح اجاج اي مر وجعل بينهما برزخ اي حاجزا لا يرى لا يغلب المال على العذب ولا العذب على المالح. وحجرا محجورا حراما محرما ان يغلب احدهم - [00:06:43](#)

هو الذي خلق من الماء بشرا. خلق من النطفة انسانا فجعله نسبا وصهرا. قال محمد يعني قرابة النسب النكاح وكان الكافر على ربه ظهيرا اي يعوينا يقول ظاهر المشركين قال يظاهر الشيطان على ترك امر ربه. طيب بارك الله فيك - [00:07:03](#)

قوله تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يقول المؤلف الظالم يعني ابي ابن خلف وايضا في بعض التفاسير انه عقبة عقبة اه ابن ابي معيط - [00:07:24](#)

والقصة معروفة معروفة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه عقبة الى طعام فابى الا ان يسهم عقبة فاسلم لما علم ابي ابن خلف وهو معروف في مكة كثرة ماله - [00:07:48](#)

فلما علم ورأى عقبة قال والله لا اكلمك بعد هذا اليوم ولا اصاحبك وقال لم؟ قال انني سمعت انك اتبع محمد على دينه وقالوا والله ما اتبعته على دينه. فقال لا لا اصدق حتى - [00:08:09](#)

تذهب اه تبصق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتكفر به فذهب وفعل قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا اتركك ان خرجت خارج مكة كان من من الاسارى - [00:08:32](#)

في بدر فقتل فقتل النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه هو الذي يعني نزلت فيه هذه الآية يعرض على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ - [00:08:49](#)

فلان خليلا يعني ابي ابن خلف فقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا يقول هنا يعرض على يديه في الدنيا الانسان يعرض على انامله حسرة وندما - [00:09:07](#)

لكن يوم القيامة من شدة الندم والحسرة يعرض على يديه لا على انامله يقول هنا ذكر هنا عن مجاهد ان ابي هو الذي كان يحضر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

مذاجره عقبة وهذي قد تكون رواية وهذي قد تكون رواية او واقعة وهذه واقعة الله اعلم طيب وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا المؤلف المقصود بقومه الذين لم يؤمنوا به - [00:09:49](#)

وقال معنا مهجورا يقول مجاهد يهجرون بالقول فيه يعني يهدون بهذا القرآن يهدون بهذا القرآن الهجران هنا يحتمل امرين يحتمل الهجرة من من هجر الشيء وهو تركه وهذا هو المتبادل من معنى الآية - [00:10:19](#)

وهو فعل المشركين لانهم تركوا القرآن ولم يؤمنوا به ويدخل في ذلك كل من هجر القرآن كل من هجر القرآن فهو واقع في هجرانه اه هجره هجر تلاوته والعمل به - [00:10:50](#)

هجم يعني الاستشفاء به يعني التحاكم اليه ونحو ذلك والمعنى الثاني من الهجران وهو الهذيان ومن الهجر وهو الهذيان وهذا يتوافق مع قوله تعالى سامرا به يهجرون وهذا مر معنا في سورة - [00:11:11](#)

المؤمنين اسورة المؤمنون والاية تحتمل المعنيين كلاهما تدخل يدخل اتخذوا يعني هجروه وتركوه يقول الله سبحانه وكذلك جعلنا لكل يمين عدوا من المجرمين يعني هذا مثل ما قال المؤلف يعزي نبيه - [00:11:41](#)

ويسليه انه لست انت الذي يعني لك عدو من المشركين بل انبياء كثيرون عاداهم اقوامهم وكفى بربك هاديا الى دينه ونصيرا للمؤمنين على اعدائهم ومن اعتراضات المشركين انهم قالوا لماذا لم ينزل القرآن جملة واحدة - [00:12:05](#)

ورد الله عليهم رد الله عليهم لان الانبياء السابقين كموسى وعيسى انزل القرآن كاملا. انزلت عليهم الكتب كاملة ورد الله وقال كذلك ان يثبت به فؤادك الحكمة وتثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلب اصحابه - [00:12:30](#)

بنزول هذه الايات حسب الوقائع قالوا رتلناه ترتيلا اي وضحنه وبيناه بيانا شافيا واضحا سهلا ولا يأتونك بمثل الا جئناك الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا كي لا يأتونك باعتراض او تشبيه شيء بشيء - [00:12:49](#)

الا كشفنا عنهم اعتراضهم واوضحنا ذلك اوضح بيان وفسرناه احسن تفسيرا طيب قال قال الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم واولئك شر ما كانوا واصلوا سبيلا لهؤلاء الذين اعترضوا عليك وكفروا بك - [00:13:17](#)

سيكون حشرهم الى جهنم هذا تهديد شديد لهم لهم ولقد اتينا موسى الكتاب تأتي هذه الايات في قصص الانبياء باختصار تسمية للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد اتينا موسى ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا - [00:13:47](#)

اي عونا وعضدا وشريكا في الرسالة وقلن ذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فابوا وكذبوا واعترضوا والنتيجة دمرهم الله تدميرا قوم نوح من قبل لما كذب الرسل اغرقهم الله في - [00:14:14](#)

الله بالطوفان وجعلهم اية للناس قال واعتدنا للظالمين عذابا اليما اي كل ظالم معادا واثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يعني هؤلاء الامم وبينهم قرون كثيرة اصحاب الرس قال مجاهد - [00:14:35](#)

رش بئر كان عليها ناس وجاء وقال يحيى ابن سلام بلغني ان الله ارسل اليهم شعبيا والله اعلم بذلك يعني اصحاب الرش ذكروا في القرآن في موضعين في هذه السورة سورة الفرقان وفي سورة قاف - [00:15:00](#)

وجاء ذكر مختصرا ولم يفسر الله في ذكرهم والله اعلم بحالهم لا ندري في اي قرن ولا ندري في اي مكان ولا ندري ايضا من هو رسولهم يقول كل يوم ضربناه الامثال كلا كبرنا كبرنا - [00:15:22](#)

اهلكتنا تنبيرا اي اهلكا ما هم فيه اي هالك يقول ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء وهي قوم لوط بالحجارة افلم يكونوا

يرونها ويبصرونها ويعتبرون بها لكنه لا يرجون نشورا - [00:15:45](#)

لا يخافون ان ان يبعثوا طيب يرجون المؤلف فسرهما بيخافون كيف يرجون يخافون الرجاء تمنى الشيء تمنى طلبه تمنى حضوره اه

كيف يكون الرجال بمعنى الخوف فنقول الرجاء القرآن اذا كان - [00:16:07](#)

جاء مثبتا قوله تعالى يرجون رحمته يرجون رحمة ما يقال يرجون رحمته يخافون رحمته يرجون رحمته اي يطلبون ويتمنون رحمته

واذا جاءت جاء الرجاء فعل الرجاء منفيا تحية بمعنى الخوف - [00:16:34](#)

الرجاء لهم عنيان جاء مثبتا وهو على هذا معناه الحقيقي الصحيح وان جاء منفيا وهو بمعنى الخوف الكثير المفسرون كثير من

المفسرين اذا جاءوا عند المنفية لا يرجون وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون - [00:16:56](#)

لا يخافون كانوا لا يرجون نشورا اي بعثا ان ينشروا ويخرجوا من قبورهم. ويحاسبوا واذا رأوك واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوعا اذا

اذا رأك المشركون يستهزئون بك ويسخرون بك - [00:17:19](#)

ويقولون هذا الذي بعث الله رسولا يعني لم يجد الله الا هذا يبعثه يستهزئون يجتهزون ان كاد ليضلنا عن الهتنا يقولون يعني يعني

هذا النبي كاد ان يضلنا عن الهتنا - [00:17:46](#)

لولا ان صبرنا عليها تحملنا وتمسكنا بها قال الله سبحانه وتعالى وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا هل هو محمد

يقول ارأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيفا - [00:18:05](#)

الاية فيها تقديم وتأخير الاصل ارأيت من اتخذ هواه الهه من جعل الهوى الها له هذا معناه الاية فيها تقديم وتأخير لبيان يعني شدة

هذا الامر وخطورته كيف تجعل الله - [00:18:34](#)

اجعل هواك الها لك وتترك عبادة الرحمن وتترك ان تجعل الله هو الله قال افا انت تكون عليه وكيل يعقوب اذا كان خلاص اتخذ

الله هواه لا تستطيع تتصرف فيه - [00:18:57](#)

وانت لست عليه حفيظا تدبر امرها انما امره الى الله سبحانه وتعالى ولذلك بين الله عز وجل بعدها فقال ام تحسب ان اكثرهم

يسمعون او يعقلون منهم الا كالانعام اكثر هؤلاء المشركين - [00:19:15](#)

البهايم البهائم بل هم اضل من البهائم لان البهيمة تعرف الطريقة ما ينفعها تعرف ما يضرها وهؤلاء لا لا يعرفون ما يضرهم يذكر

الله شيئا من آياته الكونية ويقول سبحانه وتعالى - [00:19:35](#)

الم ترى ان الله الم ترى الى الم ترى الى ربك كيف مد الظل الم ترى الى ربك كيف مد الظل المراد بالظل هنا هو ما يكون بعد طلوع بعد

ذهاب الليل - [00:19:57](#)

قبل طلوع الشمس الزمن الذي يكون بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس هذا يسمى الظل الظل لان الشمس تأتي وتذهب به هذا

الوقت طلوع الشمس يمد الله سبحانه وتعالى الى الشمس - [00:20:17](#)

قال الى ان تأتي الشمس تأخذ به حتى ينتهي الو اجعله ساكنا دائما لا يزول ولكن جعل الشمس عليه دليلا على الظل اي تتلوه ويتبعه

حتى تأتي على عليه كله - [00:20:37](#)

تقبضه ولا يبقى له اثر وهذا آية من آيات الله ايضا من آياته الكونية جعل الليل لباسا ساترا نغطي الخلق كله بسواده وظلمته قال

والنوم سباتا اي جعل النوم راحة للخلق - [00:20:57](#)

يرتاحون من عناء النهار والتعب وجعل النهار منشورا ينتشرون فيه كل هذه آيات عظيمة قال ايضا وهو الذي ارسل الرياح بشرا

وقراءة المؤلف نشرنا تنتشر الرياح او تبشر بقدوم المطر. كلاهما قراءتان - [00:21:24](#)

ثابتتان قال وانزلنا من السماء ماء طهورا اي الماء الذي نزل من السماء ماء مباركا طهورا يتطهر به الناس ولنحيي به بلدة ميتة لماذا

قال بلدة مؤنث ثم قال ميت مذكر - [00:21:45](#)

قال لان البيدة ليست يعني تأنيسا حقيقيا او لان المراد به البلد او المكان ولنحيي به بلدة ميتة ونسقيه نحيي الارض ونسقيه العباد من

العباد والبهايم ولقد صرفناه اي المطر - [00:22:03](#)

اي نوعنا اماكن نزوله فكم مرة ينزل هنا او مرة ينزل هنا بقدره الله وتدبيره يتذكروا اي يتفكر في قدرة الله ولكن اكثر الناس ابى الا الكهف الكفور عدم الايمان - [00:22:33](#)

ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا اي رسولا ولا تطمنن الكافرين عما يهنوك عنه جاهدكم بالقرآن طيب اللسان واقامة الحجة عليهم والمؤلف هذا قبل الامر القتال نقول لا تعارض بينهما - [00:22:55](#)

ويجاهدكم باللسان والسنان لا مانع كلاهما ثم يسوق الله ايضا شيئا من اياته يقول وهو الذي مرج البحرين افاض هذا على هذا المرج هو الخلط هذا عذب وهذا ملح ولكن جعل بينهما حاجزا لا يرى - [00:23:15](#)

وجعل بينهما وحجرا محجورا اي مانعا لاختلاط بعضها ببعض وهو الذي خلق من الماء بشرا اي اية من ايات الله وخلق من الماء بشرا وجعله اصنافا نسبا وصهراء يعني قرابة نسب - [00:23:43](#)

مقاربة مصاهرة نواصل نواصل ما تبقى من السورة تفضل احسن الله اليك. فقله تعالى وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا يعني المبشرة يعني بالجنة ونذير من عذاب الله في الدنيا والاخرة ان لم يؤمنوا قل لا اسألكم عليه ان يجعل القرآن من اجر الا من شاء - [00:24:09](#)

اتخذ الى ربه سبيلا. يقول انما جئتمكم بالقرآن ليتخذ به من امن بربه سبيلا بطاعته الرحمن فاسأل به خبيرا اي خبيرا بالعباد. قال محمد من قرأ الرحمن بالرفعة على الابتداء والخبر فاسأل به. واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن - [00:24:34](#)

قالوا وما الرحمان ونسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا؟ اي زادهم قولهم اسجدوا للرحمن نفورا عن القرآن قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا اي نجوما يعني نفسه جل وعز وجعل فيها سراجا يعني الشمس وقمر منيرا يعني مضيئا وهو - [00:24:53](#)

جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر واراد شكورا بتذكير من عجز في الليل كان له في النهار مستعجب ومن عزيز في النهار كان له في الليل مستعجب. قال محمد قوله خلف يعني يخلف هذا هذا. ومثله قول زهير هي العين والارام يمشين خلفه - [00:25:12](#)

واطلاؤها ينهضن من كل الريم ولد الضبي وجمعه ارام يحول اذا ذهب فوج جاء فوج وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض بتفسير الحسن مدح الله المؤمنين والمشركون. فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي حل - [00:25:31](#)

يعني المؤمنين وانتم ايها المشركون الستم بعلماء والهون في كلام العرب اللين والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما في تفسير المجاهد قالوا سدادا. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون. وانتم ايها المشركون لا - [00:25:49](#)

قال يحيى بلغني انه من صلى من الليل ركعتين فهو من الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. ان عذابا كان غراما اي لزاما قال محمد الغرام باللواء اشد العذاب. ومنه قولهم فلان مغرم بالنساء مهلك بهن. انها ساعة مستقرة ومقاومة في - [00:26:06](#)

استقروا هي والمنزل. قال محمد المعنى الناس اتى المستقر والمقام. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم في تفسير قتادة الاسراف النفقة في معصية الله. والاختار الامساك عن حق الله وكان بين ذلك قواما وهذه نفقة الرجل على اهله - [00:26:26](#)

والذين لا يدعون اي لا يعبدون. الحسن خاف قوم ان يؤخذوا بما عملوا في الجاهلية فاتوا رسول الله وذكروا والذين لا يدعون اي لا يعبدون. ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق يعني بعد اسلامه - [00:26:46](#)

ولا يزنون اي بعد اسلامهم ومن يفعل ذلك لقاء تاما قال هذا يعني لكان يضاعف له العذاب. قال محمد تأويل الاثم في اللغة. المجازاة على شيء يقال له ومن قرأ يضاعف له العذاب بالجزم - [00:27:06](#)

لان مضاعفة العذاب ومن قرأ يضاعف بالرفع فعلى معنى التفسير كأن قائلا قال ما لقي الاثم فليل يضاعف للاثم العذاب الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا قال قتادة الا من تاب اي رجع من ذنبه وامن يعني بربه. وعمل عملا صالحا فيما بينه وبين الله فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:27:21](#)

تم التبديل في الدنيا فطاعة الله بعد عصيانه والله بعد نسيت توبته اذا تاب قبل الموت وقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور يعني الشرك واذا مطلوب بالله ويعني الباطل وهو ما فيه شرك وما ليسوا من اهله. والذين اذا ذكروا بايات ربهم يعني القرآن لم يخروا عليها صما وعميان - [00:27:45](#)

والذين يقولون ربنا هبنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعينكم ان يرونها مطيعين الا وجعلنا للمتقين انما يؤتى المبينات الخير اولئك

ينسون الغفران ويلقون فيها تحية وسلاما. التحية السلام كل ما يعبأ بكم يعني ما يفعل بكم ربي لولا دعاؤكم يعني لولا توحيدكم فقد كذبتم يعني المشركين فسوف يكون لزاما اي اخذ بالعذاب - [00:28:12](#)

يعدهم يوم بدر فالزمهم الله يوم بدر عقوبة كفر وذكرهم فعذبهم بالسيف قوله تعالى وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا هذا بيان الحكمة من ارسال النبي صلى الله عليه وسلم ارسلناك تبشر المؤمنين الطائعين بالجنة - [00:28:41](#)

وتنذر العاصين المعرضين من النار كل ما اسألكم عليه من اجر اي ان رسالتي لا تطلب منكم اجرا او لا اطمئن منكم اجرا على هذه الرسالة وانما انذركم وابشركم واجري على الله - [00:29:02](#)

يقول الا من شاء ان يتخذ اي ربه سبيلا. هذا استثناء منقطع انا لا اسألكم اجرا ولكنني لكنني ارشدكم الى ان اتخذوا الى ربكم سبيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا - [00:29:22](#)

الذي خلق السماوات والارض اي نعم الذي خلق السماوات والارض وما بينه في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا يقول اسأل به اي بالله اسأل عنه - [00:29:49](#)

خبير من من العباد حتى تعرفه يعني فاسأل به خبيرا يعني اسأل عنه فانه خبير بعباده سبحانه وتعالى يقول الرحمن على انه ابتداء والخبر فاسأل به قال تعالى واذا قيل المسجد للرحمن قالوا وما الرحمن؟ السجد لما تأمرنا وزادهم - [00:30:03](#)

نفور اي زادهم السجود والامر بالسجود زادهم نفورا اي بعدا عن بعدا وفرارا من طاعة ربهم الله سبحانه وتعالى يذكر شيئا من اياته التي فيها مصلحة للعباد عظيمة يقول تبارك اي تعاضم وعظم خيره وكثر خيره - [00:30:50](#)

الذي جعل في السماء بروجا اي نجوما في مصلحة العباد سخرت لهم وجعل فيها الشمس والقمر جعل الشمس سراجا القمر منيرا اي مضيئا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه - [00:31:17](#)

يعني قال هنا ان يخلفوا هذا هذا هذا في قراءة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه اي النهار ياتي خلفه قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يقول هذا مدح - [00:31:44](#)

المؤمنين يعني في مشيتهم يمشون على الارض هونا قال حلما اه تؤدة وعدم تعجل وسكينة واذا خاطبهم الجاهلون هذا يعني في مشيتهم بهذه الصفة وفي حديثهم انهم لا يقولون الا خيرا - [00:32:10](#)

واما اذا غابوا عن الناس ولم يختلطوا بهم فانهم يخلون بربهم يبيتون لربهم سجدا وقيام ان يحيون ليلهم بالصلاة قال والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم انا عذابها كان غراما اي ملازما - [00:32:38](#)

ملازمة الغريم لصاحبه اصله غرام اشد العذاب يقال يعني الغرام اصله الهلاك لما يقال فلان مغرم بالنساء اي مهلك نفسه طيب انا ساعة مستقرة ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا - [00:33:04](#)

ولم يقتروا يعني يتوسطوا في الانفاق لا اشراف ولا تقدير وكان بين ذلك قواما اي توسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر الدعاء هنا مراد به العبادة لا يدعون - [00:33:25](#)

لا يعبدون وهو يحتمل دعاء العبادة ودعاء المسألة لا يسألون الله حاجاتهم هؤلاء الكفار يعني المؤمنون لا يدعون مع الله اله اخر. اما الكافر فانه يدعو مع الله الاخر. وهؤلاء مؤمنون تجنبوا الشرك بالله - [00:33:45](#)

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق وهو التعدي على النفس المعصومة الا بالحق القصاص او الرجم رجم الزاني ونحوه ولا يزنون اي لا يقعون في الفواحش ومن يفعل ذلك المذكور - [00:34:14](#)

يلقى اثمنا ان يلقي اثمنا اي سيجد يوم القيامة عقوبة شديدة. ما هي؟ قال يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تابوا وامنوا وعمل عملا صالحا النتيجة ما هي؟ قال يبذل الله سيئاتهم - [00:34:38](#)

حسنات كيف يبذل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في الدنيا طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه هذا هو الصحيح يبذل الله سيئاتهم حسنات والذي كان مثلا يغني ينقلب الى ان يكون داعية او واعظا او مؤذنا - [00:34:55](#)

والذي كان يكتب مثلا في روايات الفساد اصبح يكتب العلم النافع هذا معنى التبديل تنقلب معاصيه الى طاعته وقيل يبذل الله

سيئاتهم حسنات ايا تنقلب السيئات حسنات. اذا تابوا توبة نصوحة - [00:35:21](#)

طيب ومن اوصاف ايضا عباد الرحمن انهم لا يشهدون الزور المؤلف المراد بالزور الشرك الزور اوسع لكن من باب التمثيل وتقريب الشيء والا الزور ومعنى واسع حتى قال بعضهم اعياد الكفار - [00:35:45](#)

شهادة الزور اي حضور اعياد الكفار وقيل الزور شهادة الزور حضور قول الفسق ونحوه واذا مروا باللغو مروا كراما بالباطل فانهم ليسوا من اهله ولا يتكلمون فيه ولا يختلطون به - [00:36:06](#)

واذا ذكروا بايات ربهم خروا وبكيا ولم يخروا صما وعميان انهم لم يسمعوا ولم يعتبروا ولم يتفكروا يقول والذي يقول ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. حين تفر العين وترتاح - [00:36:29](#)

برؤيتهم واجعلنا للمتقين اماما يؤتم منها في الخير اولئك المذكورون الغرفة اي في الغرفات امنون الغرفة مراد بها الجنس جنس الغرفات فان جاء لفظ الغرفة مفردا كما في هذه الاية وجاء جمعا - [00:36:49](#)

وهم في الغرفات امنون وجاء بصيغة جمع اخرى وهي من فوقهم غرف غرفة من فوقها غرف مبنية طيب قوله تعالى في خاتمتها قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم ما يعبأ اي ما يبالي - [00:37:15](#)

لولا دعاؤكم اي توحيدكم وطاعتكم وعبادتكم فقد كذبتكم يعني كأن الاية اخاطب الكفار يعني تخاطب المؤمنين في اول الامر الكفار او من امن من الكفار لكن من كفر وكذب فان العذاب سيكون ملازما له - [00:37:39](#)

وقد وقع عليهم طيب عندنا الصورة التي تليها وهي سورة الشعراء لكن اه لعلنا نبدأ بها ان شاء الله في اللقاء القادم حتى نبدأ بها من اولها ويعني ما اخذناه من سورة الفرقان ان شاء الله فيه نفع - [00:38:01](#)

فيه الكفاية وفيه نسأل الله ان ينفعنا ان شاء الله في اللقاء القادم نبتدي بالصورة الجديدة باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا كما قلنا وبما سمعنا الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:38:27](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:46](#)